

الفهرسة أثناء النشر ودورها في توحيد الإجراءات الفنية في المكتبات

العمري راجحي.

أستاذ مساعد.

قسم علم المكتبات والتوثيق.

جامعة الجزائر

الملخص:

تعدّ الفهرسة من أهم العمليات الفنية في حلقة الكتاب داخل المكتبة لمعرفة رصيدها وحصره، وبواسطتها يسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة من خلال الفهارس المتوفرة (فهرس المؤلفين، العناوين، المواضيع)

ولتسهيل العملية وتوحيد العمل بين المفهرسين، ظهر ما يعرف بالفهرسة أثناء النشر.

فما مفهومها والهدف منها؟ ومتى ظهرت؟ وأين وصلت تطبيقاتها؟ وما هي مكانتها بالمكتبة الوطنية الجزائرية إن وجدت، وما دورها المستقبلي لتوحيد الإجراءات داخل المكتبة الجزائرية ؟

Résumé :

Le catalogage est l'opération la plus importante dans le circuit du livre au niveau de la bibliothèque pour permettre de connaître et inventorier son fonds.

Le catalogage facilite la recherche aux utilisateurs afin d'accéder à l'information demandée à travers les fichiers existants (fichiers auteurs, fichiers titres, fichiers matière ... etc.)

Et afin de faciliter l'opération et unir le travail entre les catalogueurs des différentes bibliothèques, une nouvelle opération est née «le catalogage durant l'édition», en anglais «Cataloging in publication».

Quelle est donc son utilité, son but, et quand elle est apparue et où elle a abouti, et quelle est sa position dans la bibliothèque nationale algérienne, si elle existe !

Et quel est son rôle futur pour l'uniformisation des procédures techniques dans les bibliothèques algériennes ?

مقدمة :

تعدّ موضوع الفهرسة من أهم موضوعات دراسة المكتبات والمعلومات، وهي من صميم العمل الفني في المكتبات ومراكز المعلومات، وأهم المناهج الأساسية والحيوية في علم المكتبات، وبدونها توحى بالصعوبة في اقتناء الكتب وعدم السهولة والاستفادة لرواد المكتبة، فالفهرسة هي التي تعرض الكتب المقتناة وتجعلها في متناول المستفيدين بأسرع وقت ممكن وبطريقة سهلة ميسرة.

وتاريخ الفهرسة تاريخ طويل، بدأ من أدوات الحصر إلى أدوات الاسترجاع، ونشأت وتطورت حتى وصلت إلى عصر الآلات حالياً، وكيف أصبحت علماً من العلوم القائمة أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية.

فهي أساس دراسة المكتبات والمعلومات، وظهر في عصرنا ما يعرف بالفهرسة أثناء النشر وهو جهد تعاوني بين مجتمعي النشر والمكتبات بهدف تقديم بيانات الفهرسة إلى الناشر مقدماً قبل نشر الكتاب، وهذا الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع لتوضيح مفهومها والهدف منها في المكتبات.

تعريف الفهرسة :

الفهرسة هي عملية إنشاء الفهارس أو هي عملية الوصف الفني لمواد في متناول المستفيد بأيسر الطرق وفي أقل وقت ممكن.

وتعدّ هذه العملية من أهم العمليات ومن أكثرها تعقيداً في نفس الوقت، إذ يتمثل إنتاجها في وسائل أو أدوات السيطرة على دنيا المعرفة وتقديمها موصولة ومنظمة للدارسين والباحثين⁽¹⁾.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، مدخل إلى علم الفهرسة ص 21.

أهمية الفهرسة :

ضرورة وجود الفهرسة في المكتبة :

لا يمكن للمكتبة أن تستغني عن الفهرسة، فقديمًا كانت المكتبات صغيرة لا تحتاج إلى فهرسة ومواد كثيرة لأن العمليات الفنية كانت محدودة، حيث كان المكتبي يسيطر على ما هو موجود في المكتبة بغير حاجة إلى نظام وترتيب دقيق ويستغني عن أدوات دقيقة تسهل الوصول إلى المعلومات، لكن مع زمن تعددت المكتبات واتسعت آفاقها نوعا وعددا وتشعبت الاختصاصات الصعبة حصرها، كما توالى متتالية الدوريات وكثرة الكتب حتى وصل الملايين، والدوريات والنشرات والأفلام والمواد المقروءة آليا، إن تعقدت الأمور وبالتالي أصبحت المكتبات في حاجة شديدة إلى نظم تصنيف دقيقة تمكنها من ترتيب سليم ودقيق، كما أصبحت بحاجة إلى فهرس كامل ومحكمة تسهل على الباحثين من تحقيق رغباتهم والوصول إلى المعلومة.

الفهرسة لازمة وضرورية وبدونها تصبح المكتبة مجرد مخزن، وإذا فشلت المكتبة في الفهرسة فإنها بالتالي تفشل في تأدية وظيفتها⁽¹⁾.

وهذا الذي جعلنا تختار الفهرسة أثناء النشر في تسهيل وتوحيد الإجراءات الفنية بين المكتبات وتوفير المعلومة في أقرب وقت ممكن.

الفهرسة هي عملية فنية من حلقة الكتاب⁽²⁾.

اقتناء ← جرد ← الشفرة ← الفهرسة ← المعلومة

أشكال الفهارس :

من أهم أشكال الفهارس :

- الفهارس البطاقية

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، المرجع السابق ص 22.

² Dussert – Carbonne – le catalogage – méthode et pratique, p 17.

- الفهارس المحزومة
- الفهارس على شكل كتاب
- الفهارس تعتمد على المصغرات والحاسبات
- ونضيف إلى هذا، فهرس متنقل يتمثل في الفهرسة أثناء⁽¹⁾ النشر (البطاقة محمولة في الكتاب).

الفهرسة أثناء النشر:

إن الفهرسة أثناء النشر (فان) جهد تعاوني بين مجتمع النشر والمكتبات بهدف تقديم بيانات الفهرسة إلى الناشر مقدما قبل نشر الكتاب، ليطبعا على ظهر صفحة عنوان الكتاب⁽²⁾.

وبهذا يتاح الكتاب وبيانات فهرسته في وقت واحد لكل من يتعامل مع الكتاب ويحتاج لمثل هذه المعلومات وخاصة المفهرس⁽³⁾.

تاريخها:

يرجع تاريخ الفهرسة أثناء النشر (فان) (Cataloging In Publication (CIP)، إلى سنة 1886 بكلية هارد فارد (الولايات المتحدة) قدمها "جاستان ونسار" Jastin Winsor ، وفي سنة 1889 قدم خطة تسهل العمل للمفهرسين يقول فيها: " ... ينبغي أن يضع كل ناشر في كل نسخة من كل كتاب ينشره بطاقة يتم إعدادها بناء على نظام معياري تعدده هيئة لها سلطة إعدادها وذلك حتى يتوفر التوحيد المطلوب ... ".

وفشلت العملية إلى غاية 1958 أين قادت مكتبة الكونجرس فيما يسميه وانجاناتان " فهرسة ما قبل المولد ".

¹ النشر، محمد عبد الواحد، الفهرسة الوصفية لمواد المكتبات ص 49.

² عبد الهادي، محمد فتحي، اتجاهات حديثة في الفهرسة ص 55، مرجع سابق ص 431.

³ عبد الهادي، محمد فتحي، اتجاهات حديثة في الفهرسة ص 55، مرجع سابق ص 431.

وفي أول جويلية 1971 وضعت مكتبة الكونجرس برنامجا جديدا للفهرسة قبل النشر وأطلق عليه اسم: " الفهرسة في المطبوع "

وفي سنة 1982 انعقد اجتماع (فان) الدولي في أتاوا بكندا، بالتعاون مع اليونسكو لوضع عبارة معيارية دولية لوضع بيانات (فان) المطبوعة على ظهر صفحة العنوان تتكون من تسمية " الفهرسة أثناء النشر Cataloging In Publication.

ويتم تثبيتها دوليا بالحروف الرومانية C.I.P.

وبالنسبة للدول العربية أوصى مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي بالرياض (1973) بإنشاء جهاز فني في كل قطر عربي لفهرسة وتصنيف الإنتاج الفكري الصادر في ذلك القطر قبل النشر وأن يطبع في داخل الكتاب نموذج بطاقة كاملة (الفهرسة الوصفية، الفهرسة الموضوعية، التصنيف) حسب القواعد المقننة.

وتكررت نفس التوصية تقريبا في المؤتمر الثاني للإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي (بغداد 1977).

قيام المكتبات ودور الكتب الوطنية أو مراكز الإيداع أو أية جهة أخرى في الأقطار العربية بالفهرسة في المطبوع (أثناء النشر) بطبع بيانات البطاقة الرئيسية على ظهر صفحة العنوان⁽¹⁾.

المحتويات المعيارية:

ينبغي أن تتضمن ما يتوفر من العناصر وقت إعداد البطاقة وخاصة منها:

- حقل العنوان وبيان المسؤولية وهو ضروري.
- حقل الطبعة وهو اختياري.
- حقل السلسلة مطلوب إذا توفر.
- حقل التبصرات مطلوب إذا توفر.
- حقل الترقيمة الموحدة ردمك مطلوب إذا توفرت.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، المرجع السابق ص 423.

- بيانات الموضوع: رؤوس الموضوعات مطلوب إذا توفرت
- رقم التصنيف مطلوب إذا توفرت⁽¹⁾.

نموذج:

في العالم:

في الولايات المتحدة، كندا، البرازيل وروسيا، التي قدمت بيانات الفهرسة أثناء النشر للكتب، أنظر الشكل (1) – أنظر الشكل (2) ص: 49.

في العالم العربي:

توجد بعض المكتبات الوطنية العربية التي تقدم بيانات الفهرسة أثناء النشر للكتب التي تحصل عليها تلك المكتبات ومنها: المكتبة الوطنية بالأردن، مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، مكتبة الأسد بسوريا ومصر – أنظر الشكل 3 ص: 50.

بالنسبة للجزائر:

اتصلت ميدانيا بالمكتبة الوطنية، وتحدثنا مع المسؤول الذي بالنسبة إليه هذا النوع من الفهرسة غير موجود في مكتباتنا، ولا نعرفه إلى حد الآن وعدم معرفته للأسباب.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي، المرجع السابق ص 71.

Wink.André
 Al-Hind the making of the Indo-Islamic world /by André Wink
 – 2nd rev-ed.
 p. cm.
 Includes bibliographical references and index.
 Contents: v.1 Early medieval India and the expansion of Islam,
 7th –11th centuries.
 ISBN 9004095098 (set) .- ISBN 9004092498 (v.1)
 1.India – History – 1000-1765. 2.Indian Ocean Region –
 History.
 3. Muslims – India – Civilization. I. Title.
 DS452.W56. 1991
 954.02 – de20
 91-22179
 CIP

Modèle -1-

Données de catalogage avant publication (Canada)
 Flamand, Eddy
 Eléments de chimie organique, techniques biologiques et
 physiques.
 Comprend des réf.bibliogr.et un index.
 ISBN 2-89113 1521
 1. Chimie organique. 2. Hydrocarbures. 3. Com-posés
 organiques. 4. Composé aromatiques. 5. BioChimie I.
 Titre.
 QD251.2.F52 1993 547 C93-096136-6

Modèle -2-

الهجري، سعد محمد.

المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات / سعد محمد الهجري.

- ط.1- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993. - 390 ص. ؛

24 سم. - (أوراق في المكتبات والمعلومات)

1. (ببليوجرافية: ص 218-226 . يشتمل على كشف تدمك 8-046-

977-070

1- مكتبات مدرسية - مصر.

2- مكتبة جامعة القاهرة.

3- مهارات؛

شكل - 3- الفهرسة أثناء النشر (فان) : العمل الببليوجرافي بجامعة القاهرة

الاقتراحات:

من الضروري أن تتوفر بعض المتطلبات الأساسية في الجولة التي تنوي أن

تتبنى برنامجاً لإنشاء نظام (فان) فيها ويمكن حصرها فيما يلي:

- هيئة ببليوجرافية قادرة على القيام بأعباء النظام، والإدراك الكامل للفوائد التي

تعود عليها هي أولاً ثم على المكتبات الأخرى.

- معايير موحدة لإعداد البطاقات للاستخدام في كل أو معظم المكتبات بالوطن.

- الوعي الكافي من جانب الناشرين

- وجود علاقة بين مجتمعي النشر والمكتبات في الوطن

- وجود نظام للإيداع يكفل وصول الكتب في صورتها قبل الصدور

في الجزائر أكثر هذه المتطلبات موجودة إلا العلاقة بين مجتمعي النشر والمكتبات تتحدث عليها في المستقبل.

أما الاقتراحات التي نراها مناسبة حاليا فتتلخص فيما يلي:

أولاً- توحيد التقانين: بتوحيدها، وعلى المكتبة الوطنية أن تأخذها بعين الاعتبار عن طريق تقنين واحد، موحد شامل ويا حبذا لو كان هذا التقنين وطني جزائري لتفادي الخلل الذي يترتب عن التقنين العالمي " تدوب " والفرنسي " أفنور " أو بين لتقنين NF.Z 44050 1980 - 1989 التغير الذي تترتب عليه بالسلب لإنجاز بطاقة فهرسية مقننة بتقنين واحد على مستوى المكتبات.

ثانياً: وضع بطاقة على ظهر صفحة العنوان ما هي إلا وسيلة لتسهيل عملية الفهرسة لدى أمين المكتبة وإن كان غير مختص في هذا الميدان.

الختام:

موضوع الفهرسة إذن من الموضوعات الهامة والحيوية لأنها من صميم العمل الفني في المكتبات، كما أصبحت الآن علما من العلوم له أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. إذن فالفهرسة أثناء النشر (فان) هدفها هو الإعلام المبكر عن الكتب القادمة قبل نشرها لمساعدة المكتبيين والناشرين في تسهيل وتوحيد الإجراءات الفنية في المكتبة وبين المكتبات.

ما نتمناه هو أن تأخذ المكتبة الوطنية بعين الاعتبار هذه الفهرسة وتشهرها بين المكتبات ليتاح للكتاب وبيانات فهرسته، وفي نفس الوقت يكون متداولاً ببطاقة متنقلة مثبتة في الكتاب، لكل من يتعامل مع الكتاب ويحتاج إلى مثل هذه المعلومات، خاصة المفهرس.

كما تفيد المكتبة في إعداد الفهرسة الأولية إلى أن تصل التسجيلات الكاملة وفحص الكتب وفرزها عند الاستسلام في المكتبات.

المراجع:

- طيش، محمد عبد الواحد.
- الفهرسة الوطنية لمواد المكتبات. -مدينة نصر: دار الفكر العربي، 1997. -383 ص
- عبد الهادي، محمد فتحي.
- اتجاهات حديثة في الفهرسة. - القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 1996. - 250ص
- عبد الهادي، محمد فتحي.
- المدخل إلى علم الفهرسة. - القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997. -502 ص
- الهجرسي، سعد محمد.
- المكتبات والمعلومات بالمدارس والكليات -القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993 - 390 ص.

Dussert – Carbonne, Inabelle

Le catalogage: méthode et pratique .- Paris : ed.du cercle de librairie,
1988 .-460p

Association des bibliothécaires français (ABF)

Catalogue : mode d'emploi .-paris : media thèmes, 2002 .-186p

Données de catalogage avant publication

Flammand, Eddy

Eléments de chimie organique .- Moutred : modoloeditem, 1993

Library of cougren cataloging in publication DataWin, Audie

Al hind making of the indo Islamic urd/.-

الملاحق:

1- رأس المدخل الأساسي:

حقل العنوان وبيان المسؤولية:

- العنوان نفسه
- العناوين الموازية (إذا توفرت)

حقل السلسلة:

- العنوان نفسه للسلسلة والسلسلة الفرعية
- تدمد للسلسلة والسلسلة الفرعية (إذا توفرت)
- الترقيم الخاص للسلسلة والسلسلة الفرعية

حقل التبصرات:

- تبصرة الترجمة والأطروحة (إذا توفرت)

حقل الترقيمة الموحدة وكيفيات الإتاحة:

- ردمك (إذا توفرت)

رؤوس نقاط الإتاحة الوصفية الإضافية

رؤوس نقط الإتاحة الموضوعية

رقم التصنيف

2- استمارة بيانات الفهرسة أثناء النشر

دار الكتب المصرية / التاريخ / استخدام الدار فقط
وصلت بتاريخ / /

من فضلك (أ) أكمل بيانات كل الأقسام الموضوعية في إطار التاريخ المقترح للنشر (ب) قدم أي بيانات إضافية غير متضمنة في هذه الاستمارة شهر / سنة / (ج) أرسل إلى مكتب فان أي تغييرات في هذه البيانات الناشر: في حالة الاستفسار اتصل ب
العنوان: رقم التليفون:

العنوان والعنوان الفرعي،
وبيانات المسؤولية، والترجمة،
والرسوم، واذكرها بالترتيب

الذي ستظهر به على

صفحة العنوان

الطبعة

مكان النشر تاريخ حق النشر

اسم الناشر / الطابع

أي معلومات / أسماء

أخرى تظهر على صفحة

العنوان

التجليد تجليد فاخرة ردمك السعر ق.م

التجليد ورقية ردمك بالعملة ق.م

غير مجلدة ردمك المصرية ق.م

عنوان السلسلة

السلسلة الفرعية

ردمك

رقم المجلد في السلسلة:

تفاصيل الطبقات السابقة

إذا وجدت

تفاصيل العنوان الأصلي

إذا كانت ترجمة

أعط علامة إذا كان بالكتاب ببلوجرافية ☐ كشاف ☐ إيضاحيات ☐

أعط الاسم الكامل وتاريخ الميلاد

للمؤلف والمشاركين الآخرين

إذا كان معروفا

عدد الصفحات التقريبي أو عدد المجلدات إذا كان متعدد المجلدات على أن تكون

المجلدات منشورة مع الارتفاع سم

بالنسبة الأعمال الأدبية ☐ رواية ☐ قصص قصيرة ☐ شعر ☐

أعط علامة إذا كان الكتاب مسرحية ☐ مقالات ☐ قطع متنوعة ☐

حدد ما هو غير ذلك

لغة الأصل

جنسية المؤلف
تاريخ النشر الأصلي
صف الموضوع في جملتين
أو ثلاثة للأعمال
الأخرى غير الأدبية
الجمهور المقصود
دار الكتب المصرية / التاريخ / لاستخدام الدار فقط
تاريخ تقديم بيانات

وصلت بتاريخ / / فان الجديدة / /
استمارة تعديلات الفهرسة أثناء النشر
سوف يتم إخطارك بأي تغييرات تعمل في بيانات فان المرسلة إليك
الناشر: في حالة الاستفسار اتصل بـ :

العنوان: رقم التليفون:
البيانات كما قدمت العنوان:
أصلا على استمارة ردمك:
بيانات فان التاريخ المقترح للنشر شهر / سنة /
أدخل أي معلومات ☐ أعط علامة على هذا المربع
جديدة تالية إذا كان المطبوع قد ألغي

العنوان والعنوان الفرعي
وبيانات المسؤولية، الخ
تجليد فاخرة ردمك السعر ق.م
التجليد تجليد ورقية ردمك بالعملة ق.م
غير مجلدة ردمك المصرية ق.م
اسم الناشر / الطابع

التاريخ المقترح للنشر شهر / سنة / تاريخ حق النشر عدد الصفحات
تغييرات أخرى أو معلومات جديدة.